

## استراتيجية التدريس المصغر Micro – Teaching Strategy :

إ.د محمود داود الربيعي

يبدو ان الاهتمام بالتدريس هو الذي دفع المهتمين بتربية المعلمين الى التفكير في ابتكار استراتيجيات جديدة لاكساب المعلم تلك المهارات ، وقد انتجت محاولاتهم الحثيثة استراتيجيات عديدة ، لعل من اهمها استراتيجية التدريس المصغر الذي يمارس في معظم برامج اعداد المعلمين على مستوى العالم .

يعد التدريس المصغر ( Micro-Teaching ) استراتيجية لتدريب المعلمين على مهارات التدريس ، وهو يمثل صورة مصغرة للتدريس او الحصة ، او ربما يمثل جزءا من اجزاء الدرس او مهارة من مهارات التدريس ، يتم تحت ظروف مضبوطة ، ويقدم لعدد محدود من الطلاب المعلمين في طور الاعداد او المعلمين المتدربين .

وقد نشأت فكرة التدريس المصغر بناء على مسلمة قوامها ان عملية التدريس عملية مركبة ، وان التدريب عليها لأول مرة من قبل الطالب المعلم من خلال التدريب الميداني ، في فصل دراسي يعج بالطلبة يعد امراً مخيفاً ومرعباً واشكالياً كبيرة قد يؤدي به الى الشعور بالعجز في قيامه بالتدريس . لذا جاءت فكرة التدريس المصغر لحل هذه الاشكال / ومؤداها انه يمكن تقنين عملية التدريس الى عدد من المهارات الفرعية ، وانه يمكن التدريب على كل مهارة منها على حده ، من خلال موقف تدريس مصغر يتم فيه التقليل من هذا الموقف ، عن طريق اختصار الزمن وتقليل عدد الافراد الذين يواجههم الطالب المعلم اثناء عملية التدريب ، على ان يتم تسجيل ادائه للمهارة حتى يسهل تزويده بمعلومات او تغذية راجعة عن هذا الاداء ، ومن ثم عليه ان يحسن من ادائه للمهارة في ضوء هذه المعلومات من خلال اعادة التدريب على هذه المهارة مرة او عدة حتى يتقن هذه المهارة . اما عرض المادة العلمية المتعلقة بهذه المهارة او المهارات من الناحية النظرية ، فتتولى امره المحاضرات التي يلقيها اعضاء هيئة التدريس على الطالب المعلم والتي تتم قبل البدء في التدريس .

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف التدريس المصغر بأنه " موقف تدريسي بسيط يتدرب فيه الطالب المعلم – او المعلم في الميدان – على مواقف تعليمية حقيقية مصغرة ، تشبه غرفة الفصل العادي ، غير انها لا تشتمل على العوامل المعقدة التي تدخل عادة في عملية التدريس ، ويتم التدريب فيه على مهارة تدريبية واحدة او مهارتين ، بغية اتقانها قبل الانتقال الى مهارات اخرى ويتضح من هذا التعريف ان المعلم المتدرب يمكنه ان يصغر درسه من خلال التركيز على مهارة واحدة من مهارات التدريس ، مع الاحتفاظ بالزمن من (٥-١٠) دقائق والانشطة المطلوبة لهذه المهارة في الحالات العادية ، فقد يختار المتدرب ، او يوجه الى التدريب على مهارة التهيئة للدرس ، او شرح الدرس ، او اثارة الدافعية ، او صياغة الاسئلة وتوجيهها ، الى غير ذلك من مهارات تدريبية .

ثم يقوم المتدرب بهذه العملية مرة او مرتين او اكثر ، بحيث يحاول في كل مرة تلافي الاخطاء السابقة او التقليل منها ، حتى يتمكن من اتقان هذه المهارة ، اما عدد الطلاب فيتراوح من خمسة الى عشرة ، وهؤلاء يكونون – في الغالب – من زملاء الطالب المعلم ، وربما يكونون متعلمين حقيقيين من المدارس ، ولا سيما تلاميذ المرحلة الابتدائية ورياض الاطفال الذين يصعب على الطلاب المعلمين في الجامعة تقمص شخصيتهم .

### " مفهوم التدريس المصغر "

عرفت ( ديمتري – ٢٠١٠ ) التدريس المصغر Micro-Teachong بأنه : " موقف تدريسي يتيح للطالب المعلم ان يتدرب على مهارات تدريسية معينة ، في فترة زمنية محددة امام زملائه من الطلاب المعلمين والمشرف قبل ان يخوض تجربة التدريس الفعلي بالمدارس " .

والتدريس المصغر : هو اسلوب يعمل على اكساب المعلم المتدرب مهارات التدريس الجديدة وتنميتها وصقل مهاراتها عنده ، وفيه يقوم المتدرب بالتدريس لمجموعة قليلة العدد من التلاميذ لفترة تتراوح ما بين خمس الى عشر دقائق ، يسجل فيه موقفه التعليمي عن طريقه تصوير ذلك عن طريق الفيديو تيب ، ومن ثم يعود ليشاهده بنفسه ليتعرف على ما قام به

فيكتشف مواطن قوته وضعفه ، ومن ثم يحلل ذلك ثانية مع مشرفه وزملائه المتدربين . ( البو الهيجا - ٢٠٠٧ - ١٦٢ )

ان التدريس المصغر هو تدريس حقيقي ، لا يختلف كثيرا عن التدريب على التدريس الكامل اذ يحتوي على جميع عناصر التدريس ، فأن فيه من المزايا ما لا يوجد في غيره من انواع التدريس كالتغذية الراجعة الفورية والنقد الذاتي وتبادل الادوار ويساهم في تشخيص وتنمية تصرفات المدرسين للافضل .

ويعد من الاساليب الفاعلة في التدريب على مهارات التدريس لانه استطاع ان يستخدم تكنولوجيا التعلم لتحقيق اهدافه ، فوجود الكاميرا لتسجيل تصرفات وحركات ( الطالب - المطبق ) خلال شرحه للمحاضرة وامكانية اعادة عرضها له وتشخيص نقاط القوة والضعف لديه وبالتالي تقويمه على اساس علمي وتربوي سيجعل النتائج التي تظهر واضحة ( لمياء الديوان - ٢٠٠٩ - ١٢٢ ) .